

## كشاف القناع عن متن الإقناع

الصحابة .

قال الخطيب الأحاديث التي جاء فيها قبل الركوع كلها معلولة ( فيرفع يديه إلى صدره ) و ( يبسطهما ويطونهما نحو السماء ) نص على ذلك .

لقوله صلى الله عليه وسلم إذا دعوت الله فادع ببطون كفيك ولا تدع بظهورهما .

فإذا فرغت فامسح بهما وجهك رواه أبو داود وابن ماجه ( ومن أدرك مع الإمام منها ) أي من الثلاث ركعات ( ركعة فإن كان الإمام سلم من اثنتين أجزأ ) هـ ما أدركه .

لأن أقل الوتر ركعة ( وإلا ) أي وإن لم يكن الإمام سلم من اثنتين ( قضى كصلاة الإمام )

لحديث ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا ولأن القضاء يحكي الأداء ( ويقول في قنوته جهرا

إن كان إماما أو منفردا نصا وقياس المذهب بخير المنفرد في الجهر ) بالقنوت ( وعدمه

كالقراءة ) وظاهر كلام جماعة أن الجهر يختص بالإمام فقط .

قال في الخلاف وهو أظهر ( اللهم ) أصله يا الله كما تقدم .

حذفت يا من أوله .

وعوض عنها الميم في آخره .

ولذلك لا يجمع بينهما إلا في ضرورة الشعر .

ولحظوا في ذلك أن يكون الابتداء بلفظ اسم الله تعالى تبركا وتعظيما .

أو طلبا للتخفيف بتصيير اللفظين لفظا واحدا ( إنا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ) أي

نطلب منك المعونة والهداية والمغفرة ( ونتوب إليك ) .

التوبة الرجوع عن الذنب وشرعا الندم على ما مضى من الذنب .

والإقلاع في الحال .

والعزم على ترك العود في المستقبل تعظيما .

فإن كان الحق لآدمي فلا بد أن يحق .

ذكره في المبدع ( ونؤمن بك ) أي نصدق بوحدانيتك ( ونتوكل عليك ) قال الجوهرى التوكل

إظهار العجز والاعتماد على الغير .

والاسم التكلان .

وقال ذو النون المصري هو ترك تدبير النفس والانخلاع من الحول والقوة .

وقال سهل بن عبد الله هو الاسترسال مع الله على ما يريد ( ونثني عليك الخير كله ) أي نمدحك

ونصفك بالخير .

والثناء في الخير خاصة والثناء بتقديم النون في الخير والشر ( ونشكرك ولا نكفرك ) أصل الكفر الجحود والستر .

قال في المطالع والمراد هنا كفر النعمة لاقتترانه بالشكر ( اللهم إياك نعبد ) قال الجوهرى معنى العبادة الطاعة والخضوع والتذلل .

ولا يستحقه إلا الله تعالى .

قال الفخر إسماعيل وأبو البقاء العبادة ما أمر به شرعا من غير اطراد عرفي ولا اقتضاء عقلي .

وسمي العبد عبدا لذله وانقياده لمولاه ( ولك نضلي ونسجد ) لا لغيرك ( وإليك نسعى ) يقال سعى يسعى سعيا إذا عدا .

وقيل إذا كان بمعنى الجري عدي بالى وإذا كان بمعنى العمل فباللام .

لقوله تعالى